فلا تترك منها احدا الا بالله ثم قل اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها فانه قد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال
هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد مات ابو سلمة
فقالت امراته هذا القول وهي تقول ومن خير من
ابي سلمة فاخلفها الله خيرا من ابي سلمة وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت
من امهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية
الا الاهية بها الا هذا القول عند ما اصيبت بموت
زوجها ابي سلمة واذا مات لك ميت فاجهد ان
يصلي عليه مائة مسلما اربعون فانهم شفعا
له عند الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين
يبلغون مائة كلهم يشفعون الا شفعوا فيه
وحديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يموت مسلم يقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه ومعنا
لا يشركون بالله شيا اي لا يجعلون مع الله الها اخر
وروينا عن بعض العرب انه مر بجنازة يصلى عليها
امة كثيرة من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها
فقيل له في ذلك فقال انهما من الجنة فقيل ومن
اين لك ذلك فقال واي كرم يأتي اليه اهل جماعة يشفعون
عنده في شخص فيرد شفاعتهم لا والله لا يردها ابدا
فكيف بالله الذي اكرم الكرماء وارحم الرحماء اذا دعاه
ليشفعوا فيه الا ويقبل شفاعتهم اذا التزم بقبلها

وان

وان لم يرد عهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد دعاهم
اعلم ان الله امرك ان تتقي النار فقال فاتقوا اي اجعل
بينك وبينها وقاية حتى لا يتصل اليك اذاها يوم القيامة
فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد وشى ببعض
شيوخنا بالمغرب عند السلطان بامر فيه حتفه وكان
وما قيل فيه مما بودي
فيه اني هلاكه فامر السلطان بينة انه يجمع الناس
ويحضر هذا الرجل فان اجمعوا عليه على ما قيل فيه
بامر العوالي ان يقتله وان قيل غيره لك فيتخلى سبيله
فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا لما اجتمعوا
له وكلهم على لسان واحد انه فاسق يجب قتله
بلا مخالفة فلما جي بالرجل مر في طريقه بخباز فاقترض
منه نصف رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالي من اكبر اعدائه اقيم
في الناس وقيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما
تقولون فيه وسموه فما بقي احد من الناس الا قال
هو عدل رضي عن اخرهم فتعجب الوالي من قولهم
خلاف ما كان يعلمه منهم وما كانوا يقولون قبل
حضوره فعلم ان الامر الاهي فقال الشيخ يضحك فقال
له الوالي مم تضحك فقال من صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجابه وايمانا والله ما من
احد من هذه الجماعة الا ويعتقد في خلاف ما يشهد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)